# محاضرة حول:

# أشكال وأنماط الروابط الاجتماعية

**تمهيد:**

تعتبر مسألة الروابط الاجتماعية من المواضيع الأساسية في السوسيولوجيا، وهذا منذ ظهورها، إلا أنها لم تعالج ظواهر الإقصاء الاجتماعي وفئة المقصيين كظواهر خاصة؛ أي خارجة عن السير العام للمجتمع، كما يفعل الآن الباحثون والمختصون السوسيولوجيون المعاصرون.

من الصعوبة بما كان معالجة أنواع الرابط و أشكاله للتداخل الشديد بينها كما أن أغلب المراجع تتجاهل هذه التقسيمات....و يمكن أن نجمع أهم هذه التصنيفات فيما يأتي:

**1-تصنيف الروابط الاجتماعية:**

**1-1- وفق درجة الإندماج :**

**أ-رابط مباشر:** العائلة، الجيران، الأصدقاء...

**ب-رابط غير مباشر:**

وهو الرابط الذي يتشكل عن طريق الجمعيات والنقابات، والأحزاب السياسية.... الخ

**1-2- وفق درجة الإحتكاك:**

**أ-الرابط السياسي:**

رابط منظم من خلال قوانين الدولة....

**ب-الرابط الاقتصادي**:

قائم على المصلحة المادية، والأفراد فيه أشبه بسلع السوق....

**ج-الرابط الاجتماعي**:

قوي دون مصلحية وينبني وفق قيم المجتمع ومعاييره العامة....

**1-3- وفق درجة الشدة**:

**أ-رابط قوي ( شديد)**:كان أكثر تحكما في المجتمعات التقليدية....

**ب-رابط ضعيف(متراخي)**: ظهر وبقوة في المجتمعات المعاصرة....

**1-4- وفق لمستوى التجريد**:

**أ-روابط ملموسة**: العائلة، المدرسة، الجمعية....

**ب-روابط مجردة**: اللغة، القيم، المعتقدات.....

**2- مصادر الرابط الاجتماعي و مؤسساته**:

المصدرية تعني المرجعية التي تنبع منها قوة الشيء، ويستمد هذا الشيء منها أساس وجوده واستمراريته، ولعل مصادر الرابط الاجتماعي متعددة وضمن مجموعة من المؤسسات التي تعمل على تفعيله وفرض متطلباته، وتشكل هذه المصادر مجموعة انتماءات تفرض ذاتها بقوة لحمايته وضمان بقاءه وهي:

**2-1-الانتماء القرابي**:

والذي يجعل الفر يشعر بانتسابه البيولوجي، بداية من الوالدين إلى الأسرة المحدودة، مرورا بالعائلة الممتدة، وصولا الى الأشكال الراقية

للقرابة من العشيرة الى القبيلة القائمة على أساس الإنتساب لنفس الجد، أو السلالة، أو العرق، وقد بين الانثروبولوجيون قوة هذا الإنتماء في إستقرار المجتمع و تضامنه، وحماية أفراده من الإنحراف الاجتماعي بالرغم من تحوله أحيانا غلى عائق أمام التغير الاجتماعي الضروري، وسببا في تأخر الجماعات الاجتماعية فكريا، وعلميا أو حتى حضاريا.

**أهم مؤسسات هذا المصدر**:

الأسرة، العائلة، العشيرة، القبيلة، العرش.....

**2-2-التبعية الدينية**:

يعتبر الدين عامل حاسم في ضم الأفراد وزيادة قوتهم وتماسكهم وتجانسهم ضمن مجموعة من التصورات المحددة للعالم، على حد تعبير "ماكس فيبر" كما يمكن أن يكون مصدرا للتعصب والصراعات التي قد تصل إلى الدموية بين الجماعات المختلفة.... دينيا ومذهبيا .

**أهم مؤسسات هذا المصدر**:

المسجد، المعبد، الجمعيات الدينية، الأحزاب الدينية.....

**2-3-الإيديولوجية السياسية**:

ميلاد فرد ضمن دولة أو كيان سياسي معين يجعله بالرغم من قناعاته الذاتية يدخل في منظومة من القوانين المشتركة والإيديولوجيات العامة التي تصنعها أجهزة الدولة وتساوي فيه بين المنتمين اليها، وتسعى لتنظيمهم في قوالب متقاربة تجمعهم علاقة مواطن بمواطن آخر، ويزداد التماسك بين أفرادها في حالات الشعور بالتهديد الخارجي لهذا الكيان السياسي، من ذلك حالات الحرب، والأزمات الاقتصادية.

**أهم مؤسسات هذا المصدر:**

الولاية، الحزب، جمعيات المجتمع المدني، الجمعيات السياسة.....

**2-4-الانتماآت المهنية:**

ينظم الفرد في مسـاره الحياتي غلى دائرة إلى مجموعات مهنية معينة فتطبع تصوراته و حتى تطلعاته، وتدعم شعوره بالإرتباط إلى دائرة تشكلت عن طريق المهنـة و الوظيفـة التي يمـارســها بغض النظر على موقعها الاجتماعي و انتمائها الجغرافي، و هكذا يدافع الأستاذ عن الأستاذية و يبرر سـلوكياتهم، و الطبيب و المحامي، العامل....و يعمل الرابط على بناء هوية الفرد بشكل واضح، و لعل هذا الرابط يزداد أكثر في المجتمعات المعاصرة، من منطلق المصلحة المشتركة بين أصحاب المهنة الواحدة و الدفاع عنها.

**أهم مؤسسات هذا المصدر:**

نجد المصنع، الجامعة، الإدارة، النقابات.....